اعرضت بنا تها عليه فاعجبه منهن الرباب فاجابها الي
عقر الناقة واجتمع اليه مصدع واخوه ومغرج وزيد
وهو حال قيدار بن سالف وابن دعيل وداود بن
عم خادم بيت الاصنام ورباب بن الوليد وممرد
فهؤلاء التسعة الذين ذكرهم الله تعالي في كتابه
العزيز وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون ثم طافوا باجمعهم علي قبائل
ثمود بغرائهم وعلي عقر الناقة حتي رضي بذلك كبيرهم
وصغيرهم واجتمعوا التسعة بسيوفهم وقيسهم اوتروها
وذلك في يوم الاربعا واقعدت عنيزة ابنتها الرباب
علي طريقه بكل زينة حتي اذا راها قيدار لا يشغل
عن عقر الناقة فاقبل وقعد في ذروة جبل
والباقون ينظرون قدوم الناقة حتي قربت من
البير فناداته عنيزة يا قيدار اليوم يومك وانت السيد
في قومك فذلك قوله فنادوا صاحبهم فتعاطي فعقر
قال وترقيدار قوسه وكذلك اصحابه اوتروا قيسهم
فرموها فكان اول من رماها بسهمه قيدار
فاصابها في لبتها ثم مصدع ثم اصحابه الباقون
حتي تقطعت ورغت رغيا واحدا انذرت فصيلها
فاهرب حتي هربي راس الجبل ودعا علي ثمود
باللعنه وقيدار واقف علي راسها يضربها
بالسيف مرة ويضرب عرقوبها مرة ثم صاح باصحابه هلموا فاجتمعوا
عليه فقال لهم اقطعوا من اي موضع شيتم لحما فقطعوها
قطعا وقعد وايطبخون ويا كلون وصالح لا يعلم
حتي ناداته الوحوش والسباع يا صالح هلكت ثمود
حومة ديارها وتوضوا اسخطه فاقبل صالح باصحابه المومنين
فاشرف عليهم ونظر ما هم فيه غير مكترثين بفعلهم
فاغتم غما شديدا وقال الهي اسالك ان تنزل علي
ثمود عذابا من عندك يارب العالمين فاوحي الله اليه
ان انذر قومك بالعذاب حين عقروا الناقة فاقبل
عليهم وقال ويلكم عقرتم الناقة ناقة ربكم وتعرضتم
لسخطه فابشروا بوقوع العذاب عليكم قالوا
ياصالح انظر ما بدا لك فقد عقرناها واكلنا وشربنا
وانت منذ سنين تتنذرنا بالعذاب ولا نراه اترا
ثم قال لهم صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب قال فبات القوم ليلتهم فلما اصبحوا راوا
كل موضع وطيته الناقة متفجرا بالما وكل شجرة اكلت
الناقة كمرة الدم وظهرت الصفرة علي وجوههم فتو جهوا
الي صالح وقالوا ما هذا التغيير الذي نراه في ابداننا
وبلادنا قال ذلك غضب الله عليكم وهذا اول
يوم من الايام الثلاثة انكم تصبحون وقد احمرت
وجوهكم ثم تصبحوا وقد اسودت وجوهكم والعذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)